

شرح السيوطي لسنن النسائي

3212 - رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان هو بن مطعم التبتل أي نهاه عنه ولو أذن له لاختصينا قال النووي معناه لو أذن له في الانقطاع عن النساء وغيرهن من ملاذ الدنيا لاختصينا لدفع شهوة النساء ليتمكننا التبتل وهذا محمول على أنهم كانوا يطنون جواز الاختصاص باجتهادهم ولم يكن ظنهم هذا موافقا فإن الاختصاص في الآدمي حرام صغيرا كان أو كبيرا قال قال العلماء التبتل هو الانقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعا لعبادة الله وأصل التبتل القطع وقال القرطبي التبتل هو ترك لذات الدنيا وشهواتها والانقطاع إلى الله تعالى بالتفريغ لعبادته